



كلية التربية

قسم التربية

ملخص بحث من رسالة الماجستير  
بعنوان

" النظرية التربوية عند رودولف شتاينر  
(دراسة تحليلية)"

إعداد الباحثة

هند محمود عبد الستار الجندي

## المقدمة

في الأونة الأخيرة لاحظنا إتجاه الدولة إلى إفتتاح عدد من المدارس التي تتبني نوع معين من التعليم .مثل المدرسة اليابانية و مدارس المتفوقين التي تهتم بالعلوم و التكنولوجيا و التي تتخذ التعلم عن طريق المشروعات مذهباً في التدريس .هذه المدارس هي تطبيق لنظريات تربوية . وإهتمام الدولة بها يعكس حاجة الدولة ورغبتها في تحسين الواقع التعليمي . وهناك الكثير من الأصوات التي تتعالى ضد إتجاه الدولة لهذه التجارب ، مَعتبرتاً أن تطبيق النشاط جزئياً دون النظرية كاملةً ، أي تطبيق النظرية في الإعتبرات الإدارية ، الهيكل التنظيمي للمؤسسة ، المعلمين، المناهج ، التقييم والتقويم ، يُنبأ بعدم نجاح التجربة . إذا تصطدم هذه التجارب بالواقع التعليمي والمنظومة البشرية القائمة علي نظام التعليم في مصر. وإن تجارب مدارس المتفوقين تزيد من قضية التعليم والإهتمام الجزئي بفرع واحد من المعارف و هي العلوم و التكنولوجيا ، متجاهلاً تنمية الإحساس و مواهب الشعر و الموسيقى و الأدب .....<sup>١</sup> . و بتطبيق هذه المشاريع و الوقوف علي العقبات التي ينتج عنها عدم الإستمرارية يتوصل الكثير إلى قناعة بأننا نحتاج بعث أخلاقي وروحي لا تطور تكنولوجي فقط. أو تشريعات تربوية فقط. هذا مع واقع أن منظور التفوق العلمي الآن في المجتمع المصري مقصور علي العلوم الطبيعية . و بات التفوق تفوق علمي في العلوم أو الرياضيات متجاهلين العلوم الإنسانية. وغير مدركين أن الدين الإسلامي نادي بالتربية الكلية ، وأن الفكر الإنساني علي مر التاريخ في حالة من الكرو و الفر لفكر التربية الكلية يذهب بعيداً عنها ثم يعود أدراجه مرة أخرى لفكرة التوازن بين العلوم و التناسق بين عناصر المحتوى الكوني . فنجد القرآن الكريم في سورة البلد يجمع بين العلوم الحسية و الروحية في قوله تعالي "ألم نجعل له عينين، ولساناً و شفتين ، وهديناه النجدين "صدق الله العظيم. فأظهر لنا الحواس التي نختبر بها العلوم الحسية ثم تطرق إلي الهدي الذي هو قُدرة روحية إلهية . و هنا الآية تنقلنا من العالم الحسي للعالم الروحي و نجد أيضاً في سورة النور قوله تعالي "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مِثْلُ نَوْرهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ، الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" لقد تنقلت الآية بالإنسان من العالم الروحي للعالم

(١) أ.و. طوني بيتس: مرجع سابق، ص ١١٣

الحسي. فتظهر مرونة تربوية حتمية في القرآن الكريم في الإنتقال بين العالمين. فنجد قول الدكتور مصطفى محمود (في العلوم ظاهر الحال، لا يُمثل كل الحقيقة، فعلم الكيمياء والكهرباء والذرة والإلكترونيات التي سبقنا فيها الغرب ليست كل العلم و إنما هي علوم الظاهر من أمور الدنيا وقد قال الله تعالي " يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون" <sup>١</sup> ونجد الفيلسوف أرسطو يشير إلى الإتجاه إلى تربية العقل والروح في مقولته " لا يوجد تعليم للعقل بدون القلب". وينادي الفيلسوف المصري رشدي راشد بضرورة التناسق بين العلوم وعدم تقسيم العلم إلى شعب (علي-أدي) <sup>٢</sup>.

أن المجتمعات الإنسانية مرت بعصور متعاقبة من التغييرات الحضارية والاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية مما جعل كثير من المفكرين والفلاسفة والتربويين يبحثون علي مر العصور وباختلاف الظروف عن نظريات تربوية تلائم المراحل التي تمر بها مجتمعاتهم وتجابه هذه التغييرات . لذا كانت نظريات المعرفة والتربية مبحث هام جداً لهؤلاء المفكرين. حيث كان الصراع واضح منذ زمن الحضارة اليونانية حتى الوقت الحاضر بين نظريات مبنية علي العقل المحض وأخري علي الحواس وغيرها مبنية علي تنمية النواحي الروحية دون غيرها. كانت هذه النظريات كلها نتاج فلسفة تجابه التغييرات التي تحدث في المجتمعات وتجسد رغبة المفكرين المستمرة للسعي وراء الكمال الإنساني والكمال المعرفي الذي لن يتحقق إلا بالارتقاء بالتعليم <sup>٤</sup>.

لذلك فإن التربية الكلية المتكاملة هي الحل . وفي حقل التنظير التربوي والتعليم البديل هناك ما يسمي مدارس فالدورف أو تعليم فالدورف ، و سمي فالدورف تيمناً بمدينة فالدورف في ألمانيا والتي أقيمت فيها أول لنموذج مطبق للنظرية التربوية لردولف شتاينر.

(١) سورة الروم أية ٧

(٢) مصطفى محمود: الغد المشتعل، دار كتاب اليوم ، ط ٣ ، ١٩٩٥ ، ص ٨

(٣) رشدي راشد: في تاريخ العلوم. دراسات فلسفية، ترجمة: حاتم الزغل-بيت الحكمة ، تونس، 2005، قراءة : عبدالله المطيري، جريدة الرياض، الخميس ١١ محرم ١٤٣٠هـ - ٨ يناير ٢٠٠٩م - العدد ١٤٨٠٨

(٤) عدنان عباس علي: الاتجاهات المثالية والمادية في الفلسفة الأوربية (الحلقة الأولى)، الحوار المتمدن-العدد: ١٩٥ - ٢٠١٣ / ٨ / ٢٥ - ص ٤٧: ١٦

رودولف شتاينر فليسوف ومهندس معماري، نحات ، متصوف نمساوي آمنبرية الإنسان ككل . و بني نظرية تربوية علي أساس فلسفة الأنثروبوصوفيا وهي فلسفة منبثقة من التصوف الغربي و المثالية الألمانية . و تُسمي أيضاً "علم طبائع البشر. و يُعرف بأنه رائدا لمجموعة متنوعة من مجالات التعلم الألمانية . (١) كما دُعي شتاينر للانضمام مع مجموعة من المتخصصين للمشاركة في تحرير أعمال جوته Goethe في فايمار، (٢) كما أسس الزراعة الحيوية، والطب الروحاني.(٣) أسس بعد ذلك مجلة (Lucifer) شيد المبني الأول الذي دعي Goethanum و دار نشر أسستها "ماري فون سيفير" زوجته الثانية لنشر كتبه و

محاضراته.(٤) في أواخر عام ١٩١٠ كان شتاينر يعمل مع مجموعة من الاطباء لوضع نهج جديد في مجال الطب وخاصة لخلق نظام تعليمي علاجي خاص بذوي الإحتياجات الخاصة (٥) كما أسس نهج

---

<sup>1</sup> 1-Franz Winkler, Man the Bridge between Two Worlds, Harpers&Brothers, p221-225

<sup>2</sup> Rudolf Steiner "Mein Lebensgang "Rudolf Steiner Oline Archive, Auflage 3, 2009, p24

<sup>3</sup> Rudolf Steiner "Anthroposophy and the Social Question" Essay from "Luzifer Gnosis", 1919, , Anthroposophy, 1927 Vol. II, No.3,

<sup>4</sup> Allgemeine Anthroposophische Gesellschaft, CH-4143 Dornach, 2006 Editors: Bodo v. Plato, Wolfgang Held Lectures Stuttgart October 1922, p5

جديد للتعبير الفني، أو ما يعرف بـ "تشكيل الكلام" والدراما، الذي تناوله مايكل تشيخوف وعمل على تطويره. ليصبح معروفًا اليوم تحت عنوان "أسلوب تشيخوف في التمثيل"، كما أسهم في مجالات متنوعة لتطوير الإنسانية. (٢) كما دعي إلي ما يسمي بالفردية الأخلاقية و التي علي أساسها وضع مبادئ للتربية الحرة للأطفال ونتج عنه فناعته لفصل الطلاب عن التأثير الإعلامي والدوجما الفكرية . وتتألف كتبه من ١٧٠ كتابًا ونصوصًا منشورة لما يقرب من ٦٠٠٠ محاضرة، حيث يقول عن الفن، العلوم، المعرفة، الحضارة، الفلسفة، الصوفية، الروح، الاجتماع، الاقتصاد والتعليم، منذ وفاته، أكثر من ١١٠٠ مدرسة في جميع أنحاء العالم على المبادئ التعليمية لشتاينر، بالإضافة للعديد من المدارس لذوي الاحتياجات الخاصة، وهناك أيضًا مئات من المزارع (الحيوية) التي تستفيد من رؤى شتاينر الزراعية، والعديد من المزارع التي تتبنى أفكار شتاينر في مجال البيئة والأغذية العضوية. وتأسيس مدارس ومعاهد لطرق التدريس المبتكرة مثل الأوريثمي Eurythmy، أنشطة مستمرة حتى الآن للجمعية الروحية الأنثروبوصوفيا، مواقع إلكترونية، مؤسسات صحفية باسم شتاينر، وأخرى باسم الأنثروبوصوفيا، بالإضافة إلى عيادة ويتاويجمان، ومجتمع كامب هيل، ومستشفيات تستخدم طب الأنثروبوصوفيا، هناك أيضًا أنشطة ثقافية في الجوتينايوم في سويسرا<sup>(٣)</sup>، بالإضافة ل(قطار شتاينر) الذي ينطلق في رحلة عبر المدن الألمانية التي وُلد فيها وعمل بها شتاينر في جولة سياحية تثقيفية<sup>(٤)</sup>، بالإضافة إلى تأسيس حركة مبنية على مفاهيم شتاينر فيلسوف الإنسانية<sup>(٥)</sup>

---

**1 Rudolf Steiner "Fundamental of Anthroposophical Medicine, The Mercury Press, Stuttgart, Lecture 1 October 26, 1922, on-line since 31<sup>st</sup> December, 1999**

**2- Rudolf Steiner "Freiheit Philosophie", op cit ,p12**

(3) HEINER ULLRICH, Rudolf Steiner, Translated by Janet Duke and Daniel Balestrini, Continuum Library of Educational Thought, Volume 11, 2006, pp39

(٤) من ٢٤ إلى ٢٨ فبراير ٢٠١١، كان "رس ١٥٠ رودولف شتاينر إكسبرس" قطار خاص تكريماً لـ رودولف شتاينر من كولونيا عبر مانهيم، شتوتغارت، أولم، برين، ميونيخ، سالزبورغ، غراتس إلى دونيبي كرايفيك - مسقط رأس رودولف شتاينر - و ثم عبر نيودورفل وبرون أم جيبيرج إلى فيينا، انظر:

**Rudolf Steiner Express - Der Film von Norbert Roztocki, Dec 11, 2011**

<http://www.norbertroztocki.pl>

(٥) حركة كامب هيل عبارة عن مبادرة تهدف إلى التغيير المجتمعي وهي مستوحاة من الحكمة الإنسانية، ومجتمعات كامب هيل مجتمعات سكنية تقوم على "تقاسم الحياة" وتضم مدارس للبالغين والأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم ومشكلات صحية عقلية وغير ذلك من الاحتياجات الخاصة وتقدم الخدمات والدعم اللازمين للعمل والتعليم والعيش اليومي، ويوجد ١١٩ مجتمعًا من مجتمعات كامب هيل في ٢٣ دولة بأوروبا وأمريكا الشمالية وجنوب إفريقيا وآسيا (وذلك اعتبارًا من مارس ٢٠١٢)، وتنادي فلسفة هذه المجتمعات المتمثلة في الحكمة الإنسانية بأن، "كل إنسان لديه روح مثالية التكوين وقدر يقود مصيره"، [٤] اقتبس كونغ المبادئ الأساسية لمدرسة كامب هيل من مفاهيم التعليم والحياة الاجتماعية التي بنىها قبل ذلك بعقود فيلسوف الحكمة الإنسانية رودولف شتاينر، انظر:

مدارس فالدورف :- حاول رودولف شتاينر البحث عن منهج تعليمي بعيد عن التلقين والاعادة ويبحث عن افكار لتطوير مهارات الطفل الروحية والجسدية والعقلية بحيث يستطيع ان يصل الى المعلومة عبر المحاكمة لا عبر التلقين. يبدأ الطلاب صباحهم بالغناء والعزف على الفلوت. مع ترانيم دينية لا تتبع مدارس فالدورف نظام الحصص، بل يتم تدريس موضوع ما لفترة تستمر أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، حتى ينتهي هذا الموضوع تمامًا، ويتيح طول الفترة المتاحة للتدريس أن يتناول المعلم مع تلاميذه الموضوع من جميع جهاته المعرفية عن طريق الرسم والنحت والحكاية والموسيقا والغناء والمسرح وحتى الرقص والرياضة والاعمال اليدوية ( حياكة، نجارة، وحدادة في المراحل المتقدمة) والمواد التعليمية متداخلة جدا مع الفن والاسطورة والرحلات في الطبيعة.

و بالبحث عن جودة المنتج فإن مدارس فالدورف التي إنبثقت من الفكر الفلسفي للفيلسوف النمساوي رودولف شتاينر تخرج منها الكثير من المشاهير في جميع المجالات<sup>1</sup>. ولم يكن نجاح التطبيق فقط هو الحافزو لكن أيضاً تنوع البيئات التي تم التطبيق فيها حتي وصلت إلي مصر عن طريق مدارس سيكم. ولكن زخم الشخصية الفكري وزخارة وتنوع الإنتاج الفلسفي، الأدبي والمعرفي. فلم يكن فقط

وبني شتاينر فلسفته التعليمية علي عدة محاور:

- مفهوم شتاينر للإنسان (ثلاثية الإنسان –رباعية البنية الإنسانية -سباعية النمو)
- نظرية شتاينر الإجتماعية
- الثلاثية الثقافية (العلوم، والدين والفن)
- المعرفة الكلية
- فلسفة الحرية والفردية الأخلاقية
- اللامركزية في التعليم

يشير شتاينر عند تعامل المعلمين مع عدد كبير من الأطفال فعلينا تصنيف مثلاً الأطفال الذين يهتمون بأشياء عديدة ومتنوعة ولكن لوقت قصير بأنهم ذات المزاج (الدموي)أي الناري . و الأطفال المتفوقين

---

Jeremy Millar, Holistic Special Education: Camphill Principles and Practice, Lecturer, Robert Gordon University, 2006

<sup>1</sup>see (Waldorfs-Famous Alinus)

<http://thewaldorfs.waldorf.net/publicreports/php/FamousAlumniByNames.php>

علي ذات النشاط الداخلي هم أصحاب المزاج (السوداوي) التراي، فهم نشطون و مشغولون بكيانهم الداخلي . و لذلك تناول شتاينر الخصائص النفسية الناتجة عن التغييرات النفسية و التكوينية لجسم الإنسان و ذلك لأهميتها التربوية في مراعاة المرحلة و طبيعتها بالنسبة للطفل . ووجه شتاينر معلمي فالدورف للدراسة المتفحصة لهذا الجانب الهام و مراعاة هذه التغييرات. و لذلك تناول شتاينر الخصائص النفسية الناتجة عن التغييرات النفسية و التكوينية لجسم الإنسان و ذلك لأهميتها التربوية في مراعاة المرحلة و طبيعتها بالنسبة للطفل . ووجه شتاينر معلمي فالدورف للدراسة المتفحصة لهذا الجانب الهام و مراعاة هذه التغييرات و لقد قسم هذه التغييرات إلى ما يسمي سباعية شتاينر. إذ قسم نمو الإنسان إلى سبع مراحل من النمو ، مدة كل مرحلة ٧ سنوات .

- السبع سنوات الأولى ربطها بالقمر. و خلال هذه الفترة، تعمل القوى النفسية على تحويل جسد الطفل من طفل ورث من الوالدين، إلى شخص يمثل شخصية الطفل الكاملة.
- و ترتبط السنوات السبع الثانية (٧-١٤ سنة) بعطارد. في هذا الوقت، خيال الطفل والشعور بالحياة يأخذ مركز الصدارة.
- و ترتبط السنوات السبع الثالثة (١٤-٢١ سنة) مع كوكب الزهرة، و خلال هذه الفترة تنامي جذور العقل المراهق، ويمكن أن تنزع التنمية النفسية من قبل الدوافع القوية للبلوغ.
- ترتبط المراحل الثلاث التالية مع الشمس (٢١-٤٢ سنة)، و يظهر فيها الروح الملهمة، والروح الفكرية، والنفس الواعية.<sup>١</sup>
- و يرتبط الجزء التالي من سبع سنوات مع المريخ (٤٢-٤٩ سنة)، عندما تعمل الروح بجهد داخل شخصية الفرد في هذا الوقت، والروح لديه الفرصة لحالة أعلى من الوعي تسمي روح الذات.
- ترتبط السنوات التالية بالمشتري حيث بزوغ الحكمة وتريد الأنا أن تستكشف روح العالم .
- و ترتبط فترة السبع سنوات الأخيرة مع زحل (٥٦-٦٣ سنة) عندما يكمل زحل دورته "العودة" الثانية (على سبيل المثال يعود إلى موقفه عند ولادة الشخص)، والروح يمكن أن تظهر كأعلى عنصر من الذات تدعي روح الإنسان.<sup>١</sup>

---

<sup>1</sup> Rudolf Steiner: The Evolution of the Earth and Man, Rudolf steiner Archive ,1987, pp. 178-182

## - ثلاثية شتاينر (Man Three Fold)

- كما تناولنا في الفصل الثالث الأساس الذي بني عليه رودولف شتاينر النظرية الثلاثية وأنه إستمد هذا المفهوم من علم السيمياء في الإنجيل. التي مزجها مع مفهومه عن البنية الرباعية لجسم الإنسان و الأمزجة الأربعة

- و يفترض رودولف شتاينر ثلاثية هي أساس تنمية الكائن البشري (البنية الثلاثية للإنسان). و يقسمه وفقا ل "الهيئات" أو الصفات الأولية، بل بالأحرى وظيفيا وفقا للوظائف الفلسفية الأساسية الثلاث: والتفكير، والشعور والإرادة. وهو يربط هذه النظرة الفلسفية بثلاثة مناطق في الجسم مختلفة و ثلاث عمليات فسيولوجية مختلفة. فهي رؤية أكثر ديناميكية للكائن الحي وروحه. شتاينر يميز بين القطب العلوي الجهاز العصبي (الفكر)، والتي هو موضعه في منطقة الرأس head، و الأطراف التي يتمثل فيها (الإرادة) Will في الأطراف الجسدية من الذراعين والساقين. والمنطقة في الوسط بين الرأس و الأطراف، وهو التنفس الإيقاعي و أنظمة الدورة الدموية. وتقع هذه في منتصف الجسم، في منطقة الصدر الذي يمثل (الشعور) heart، وهي الثلاثية التي إنتهجتها نظريات التربية الكلية المسماة في النظريات الحديثة ب3H (head-heart-hands).<sup>1</sup> و لتوفير المواءمة و التوازن فإن الفكر و الخيال و التصور، تقوم على الحواس والأعصاب التي تتمحور داخل الدماغ. بينما الجانب المعاكس هو نظام الأعضاء الأيضية، حيث الإرادة نشطة جنبا إلى جنب مع الرغبات والغرائز. العمليات الإيقاعية، وخاصة الدورة الدموية والتنفس، توسط بين هذه القطبين، فيكمن الإحساس والشعور بين الخيال و الإرادة. معا تشكل هذه النظام الإيقاعي في أجهزة منطقة الصدر. من خلال استنشاق وزفير الرئتين وتشديد والاسترخاء في القلب توازن بين الميل للهدوء من العقل مع توافق حركة الهضم والحركة يتم تحقيق التوازن بين

---

<sup>1</sup> **Thomas Armstrong, The Stages of Life According to Rudolf Steiner, Article at Amirican institut of learning and Human Development , August 7, 2012**

<sup>2</sup> **Samson Basome, Charles Nyakito, and others: The Quest for 3H: Towards a Holistic Secondary Education In Kenya, University of Eastern Africa, Baraton, Baraton Interdisciplinary Research Journal (2017), 7(Special Issue), pp 1–7**

<sup>3</sup> **Rudolf Steiner: The Art of Educating Older Boys and Girls, Lecture August 21, 1922, Oxford, England (GA 305), Anthroposophic Press , 2004 , p59**

الثلاث أجهزة . تماما كما فعل مع رباعية بنية جسم الإنسان (الأنا-الجسم المادي –الجسم الأثيري- الجسم النجمي)، وإحداث التوازن بين الأبنية الثلاثية يفترض شتاينر الترابط بين المجالات الوظيفية النفسية الثلاثة. هذه المجالات الوظيفية الثلاثة تؤدي أيضا إلى علاقة ثلاثية بين الإنسان والبيئة: من خلال الأعصاب والحواس ينظر إلى البيئة في شكل غير مادي من التصور. و من خلال عملية التنفس يشكل جزء من البيئة . لأن جميع البشر تحتل نفس الفضاء ،نتنفس نفس الهواء، وهذا يؤدي إلى



التجربة العاطفية والاجتماعية. و من خلال نظام الأيض تصبح علاقة الإنسان والبيئة أكثر أهمية لأن الكائن الحي يستقبل المواد الخام من خلال طعامه؛ ويدخل الرجل في علاقة سيطرة علي البيئة. ولذلك فإن أطفال فالدورف دائماً ما يمارسون الأنشطة في

الطبيعة والحديقة المدرسية مع إعطاء التعليم شعور بالإنطلاق

- وتنعكس أيضاً ثلاثية شتاينر بالمجالات الثلاثة الرئيسية للثقافة البشرية- وهي العلوم، والدين والفن<sup>1</sup> - كل ذلك يعكس هذه الثلاثية .و إنعكس ذلك في النظام الإجتماعي الثلاثي لشتاينر ( The Threefold Social Organism) الذي ينظم الحياة الإجتماعية ويعكس سيطرة الإنسان علي العالم وهي النظام القانوني والسياسي والإقتصادي، كما سبق أن تحدثنا عنه في الجزء الخاص بتطبيقات الفلسفة<sup>2</sup> . إنطلاقاً من هذه النظرية الثلاثية و البنية الرباعية و الدوائر النمو السباعية أسس أنثروبوصوفيا التعليم و التي علي أساسها بُني تعليم فالدورف و إنتشر في كل أنحاء العالم و أصبحت الرموز التي تمثل الأربع أقطاب أو الثلاثة أو السابعة منتشرة في كل مدارس فالدورف مثل رمز مدرسة سيكم في مصر . و شعار جامعة هيليبولس .

## مفهوم التعليم عند شتاينر

<sup>1</sup> Rudolf Steiner: SCIENCE, ART, RELIGION AND MORALITY, Lecture: S-5373: 5th August, 1923, On-line since: 31st January, 2010

<sup>2</sup> [med. J.J. Kuehne: The Threefold Nature of the Human Organism, anthro medicine Library,Article, 2009](#)

- بدايات شتاينر الطبيعية جعل عقائده الأساسية تبدو كتجديد لأراء جان جاك روسو للوهلة الأولى، و خاصة فيما يتعلق بالنمو.ولكن على النقيض من المسارات التي اتخذها المعاصرون مثل ديوي ومونتسوري ، من خلال تأسيس تعليمهم الجديد على الأفكار التجريبية لعلم نفس الطفل ، شتاينر وضع خطة للتعليم مأخوذ بالكامل من الأنثروبولوجيا الكونية الروحية:"إذا كنا نريد أن ندرك طبيعة الإنسان المتطور، يجب علينا تبدأ من خلال النظر في الطبيعة البشرية الخفية على هذا النحو فالإنسان صورة مصغرة من الكون ، كل القوى والأفكار في الكون تعمل في كيانه."<sup>1</sup>
- وفقا لشتاينر أن كل فترة من الفترات السبع الأولى تتطلب شكلاً مختلفاً العلاقة التربوية ويقود هذه العلاقة المعلم. في فترة السنوات السبع الأولى ، يكون المعلم هو "النموذج" ، في الفترة الثانية يكون المعلم "السلطة" أو زعيم الطفل، وفي الفترة الثالثة يصبح المعلم بمثابة "المتخصص".
- ولقد وجه شتاينر المعلمين بمراعاة الأمزجة الأربعة و في أول سنوات الدراسة تكون مهمة تعليم فالدورف هو مواجهة الطفل مع 'مرأة' تعكس مزاجه الخاص به ،
- ويرى أن المعلم الجيد هو من يتعامل مع مزاج الطفل كإلهام وليس كعائق "يجب أن نتوقع دائما ما هو موجود وليس ما هو غير موجود" فهو يدعو المعلم معالجة واضحة لمزاج الطفل بدلا من مجرد محاولة لتحقيق التوازن بشكل مصطنع.<sup>2</sup>
- إدخال الفن في تدريس جميع المواد الدراسية عامل أساسي لتعليم شتاينر.
- تطوير الحواس من خلال التقليد. ثم يطور الخيال الجرافيك الحواس الداخلية. الفكر المستقل يطور العقل والتأمل الذاتي يؤدي إلى الأفكار العالمية.
- المهام المركزية للتعليم القائم على الطفل هي الرعاية التنموية وتقوية الشخص الجسدي
- "النمو" النفسي والفكري وتوازن المواءمة من جانب واحد من جانب مزاجه في سياق مفهوم المصغرة ، يدعم التعليم النمو وتحقيق التوازن من عدم التوازن.
- طبقاً لمفهوم شتاينر عن التعليم فالمعلم مثل بستاني ومعالج . يصبح المعلم ككاهن وزعيم روحي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Rudolf Steiner: The Education of the Child, SteinerBooks, 3.vol,1996 ,p4

<sup>2</sup> Rudolf Steiner : TEACHERS AS ARTISTS IN EDUCATION,Lecture August 22, 1922,pp74-77



- إن تحديد الكليات الثلاث كأهمية في السياق التربوي يسبق شتاينر فيها سلفه من الفلاسفة منهم: التربوي السويسري والمصلح التعليمي يوهان هاينريش

(1827-1746) Pestalozzi - (وضع تركيزاً كبيراً على تحقيق التوازن بين "الرأس والقلب واليدين" في التعليم المدرسي. بهذه الطريقة عكف كل من Pestalozzi و Steiner على الجذور الكلاسيكية لفلسفتهم من أجل الجانب الثلاثي الأبعاد ، الذي كان قد تم تحديده في الأصل مع ثلاثة فضائل أفلاطونية للحقيقة والجمال والخير. وأكدته التعاليم الباطنية المسيحية، كما نجد جذور لهذه الثلاثية في فلسفة كانط (1724-1804) فيما يسمي نقد العقل الخالص نجد نقداً كانط الثلاثة مع الفضائل: إن نقد العقل الصافي يتعلق بفضيلة الحقيقة وتتماشى مع التفكير والرأس. نقد العقل العملي معني مسائل الأخلاق ، الخير ، بينما طبيعة الإرادة : ونقد الحكم معني بمسائل الجمال والجمال يرتبط بالقلب.<sup>2</sup>

- يتم تطبيق الفضائل الثلاث للحقيقة والجمال والخير في تعليم شتاينر كزخارف رائدة في المراحل الثلاث الحافز على الطفولة المبكرة ، عندما يكون الأطفال الصغار نشيطين جداً في الأطراف في لعيمهم غالباً ما يستمتع الأطفال بتقليد أنشطة الكبار. لكن الأطفال أيضاً يقلدون الصفات الداخلية للبالغين الذين

---

<sup>1</sup> Heiner Ullrich, op cit ,p78

<sup>2</sup> **Michael Rohlf**: Immanuel Kant, *Stanford Encyclopedia, First published Thu May 20, 2010; substantive revision Mon Jan 25, 2016*

يعتنون بهم ويمتصون القيم الأخلاقية لمعلمهم وأولياء أمورهم دون وعي ؛ إنهم يتغذون من البيئات



"الأصلية" حيث تزرع "الخير" بوعي.<sup>1</sup>

- يتعرف الطفل الصغير جداً قبل سن المدرسة على العالم وغيره من خلال النشاط البدني والحسي. هذه طريقة فورية ، تشاركية في المعرفة ، والتي من خلالها الطفل ، وقبل كل شيء من خلال التقليد والمضاهاة واللعب ، يأتي إلى معرفة وجعل العالم الخاص به .
- الجمال هو الفكرة الأساسية للتعليم الابتدائي وخلال هذه المرحلة تلعب الفنون دوراً مهماً بشكل خاص في التعليم الجمالي لأعضاء هيئة التدريس. يتم إيلاء اهتمام خاص لجمال اللون والشكل والتوازن والنبرة واللحن والانسجام والحركة التي تعبر عن صفات القلب.
- المهمة الأساسية خلال هذه السنوات هي تثقيف وتغذية القوى الخلاقة للطفل. هذه القدرة الحيوية القادرة على صنع الصورة التي تعطي الحياة والبصيرة للتفكير المنطقي والمفاهيمي ،
- الفكرة الثالثة للحقيقة هي الأكثر قابلية للتطبيق في المدرسة الثانوية عندما يكون الطلاب مستعدين للانخراط في التفكير الفكري الصارم ودمج التصورات الداخلية والخارجية المتنوعة بطريقة تمكنهم من البدء في تمييز الحقيقة في أنفسهم. يتطلع المراهقون إلى اكتشاف أن العالم يقوم على الحقيقة. وبالتالي ، فإن التعليم في هذه السنوات يعني بالدرجة الأولى بالتدريب على التفكير. لا يقصد من المعرفة تحميل العقل ما لا يطيق ولكن لتغذية وتحفيز نشاط الفكر.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> SEA:ASCF CURRICULUM: Educational Foundations of Steiner

Education, 1. vol, October, 2011 , p21 . see: www.steinereducation.edu.au

<sup>2</sup> Christef Wiechert: What can Rudolf Steiner Words to the first Waldorf

Teachertell us today, Research Bulletin , 2010 , Volume 15 , pp 9–10



-  
يشكل التعليم المدرسي الذي يتوسط الروضة والتعليم الابتدائي بتلبية الميول النشيطة (عنصر الإرادة) للأطفال الصغار ، و يضمن مزيد من التطورات في هذا المجال في المرحلة الإعدادية

التالية والمدرسة الثانوية. بطريقة مماثلة يتم الحفاظ على العناصر الخيالية القوية التي تُشبع وتسمو بالروح ، مع توسيع نطاق تفكير المراهق في مساره الخاص باعتباره مسارًا صحيحًا وصحياً لاستكشاف العالم المعرفي من خلال التطوير الشامل للتفكير التحليلي والمنطقي. تعمل الكليات الثلاث جنباً إلى جنب ككل وكل منها يخضع لنمو كبير وتغيير كبير في جميع المراحل. فمثلاً، على الرغم من أن فترة الطفولة المبكرة تتميز بالطبيعة النشطة القوية للأطفال الصغار ، فمن الواضح أن تطوراً كبيراً في مجالات الشعور والتفكير يحدث أيضاً في هذا الوقت.<sup>1</sup>

- وأخير إبتكر شتاينر ما يسمي " التدريس الإقتصادي " الذي ينادي من خلاله أن لا يُحمل الطفل ما لا يطيق من المعرفة والمواد المثقلة بالكم المعرفي دون جدوي منه .<sup>2</sup>

- الإدارة والحكم الذاتي (اللامركزية في التعليم)

- مدرسة فالدورف "مدرسة موحدة" بمعنى أنها سعت لتلبية متطلبات "الإنسان الكلي".<sup>3</sup> عندما طلب مولت من شتاينر تأسيس مدرسة. إشتراط شتاينر أن تكون مستقلة من السيطرة على الدولة وتدار ذاتياً. قائلاً في إجتماعاته " المدرسة لا بد أن تكون إدارة خاصة بهم على أساس جمهوري ولن تدار من فوق. يجب أن لا نتراجع . يجب أن نكون جمهورية المعلمين المعنين بإدارة المدرسة. مما يمكننا من أن نجد في أنفسنا القوة التي ستمكنا

---

<sup>1</sup> Rudolf Steiner: CHILDREN FROM THE SEVENTH TO THE TENTH YEAR

,Lecture :December 31, 1921, the Book of "Soul economy" ,pp135–140

<sup>2</sup>Rudolf Steiner : Soul economy ,op cit ,p15

<sup>3</sup>Rudolf Steiner : Faculty Meetings with Rudolf Steiner,Translated by Robert F.

Latheand Nancy Parsons Whittaker, SteinerBooks , 2 volumes, September

1998 ,p23

من القيام بما يتعين علينا القيام به مع المسؤولية الكاملة. "من هذه العبارات تظهر ثلاثة مبادئ حول الإدارة الذاتية:

- - يجب أن تكون المدارس خالية من سيطرة الدولة كجزء من الخدمة المجانية الحياة الثقافية
- - يجب أن يشارك المعلمون في إدارة المدرسة وفي صنع القرار،
- - لذلك كان لدى مدارس فالدورف شكل اجتماعي غير هرمي في كان على الأفراد أن يعملوا على علاقاتهم وتجارهم العمل في القوى الاجتماعية والمعاشية الاجتماعية.

#### - مدرسة فالدورف الأولى

- تعتبر مدارس فالدورف أول تطبيق للنظرية الاجتماعية لروودولف شتاينر و الذي نادي من خلالها بالحرية (الثقافة)، المساواة (الحقوق) والإخاء (الإقتصاد)<sup>٢</sup>. و يأتي التعليم في مجال الثقافة . وهو ينادي بتحديث التعليم و المحتوى في المدارس العليا من خلال "أفكار النظرة العلمية، التي أكتسبت كبديل للمعتقدات الدينية بين عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٩<sup>٣</sup>. ولقد سعي لتطبيق نظريته الثلاثية حتي في الإدارة و الهيكل التنظيمي. و لقد تم تأسيس مدرسة فالدورف بطلب من إيميل مولت Emile Molt مدير مصنع السجائر في شتوتجارت عام ١٩١٩ رغبةً منه في إعطاء أبناء العمال فرصة تعليمية مناسبة علي قدر من المساواة مع أبناء الطبقة الغنية .

- وترتبط حركة المدرسة مع التنمية البشرية لتشكل الدائرة الديناميكية للتنمية المستدامة . لذلك أضاف قائلاً

#### الإيقاع العام لمدرسة فالدورف :

إن تعليم Waldorf مبني على فكرة تطوير الأطفال خلال مراحل من سبع سنوات لكل مرحلة يستكشف الطفل بها العالم بشكل مختلف. يتناول المنهج الأطفال في المقام الأول من خلال حواسهم ، وخيالهم ، وأجسامهم. يتم تدريس الكتابة من خلال سرد القصص والرسم من الصور ، والرياضيات يستخدم فن الحركة و الأيروثمي في تعليم المبادئ الأساسية في الرياضيات كالأشكال الهندسية. يستخدم التعليم فن

---

<sup>1</sup> Rudolf Steiner, Education as Art (Blauvelt, NY, Garber Publications, 1970), pp. 74–75.

<sup>2</sup> Martin Ashley: Education for Freedom, op cit, p222

<sup>3</sup> Heiner Ullrich, op cit , p76

الإيقاع والحركة. في مدارس والدورف ، الذي من خلاله يتم تحفيز العقل بشكل مباشر ، على مدار اليوم والسنة ، هو عنصر هيكلي هام في تعليم والدورف.

### الدائرة الصباحية :

إنها العلامة المميزة لمجتمعات ومدارس فالدورف وهي وقوف جميع العاملين والمعلمين والمديرين والطلاب في حلقة دائرية كبيرة صباحاً. وبعد إنتهاء العمل بعد الساعة الرابعة : ولكن لماذا الدائرة :

طبقاً للفلسفة شتاينروا الميل لربط الرمز بالمفهوم فإن الدائرة ترمز لعددده مفاهيم :

١- المساواة: فإن كل النقاط علي الدائرة علي مسافة متساوية مع المركز. النصف قطر.

٢- الإخاء: كل نقطة علي الدائرة تري بوضوح كل النقاط الأخرى علي الدائرة كلها .

٣- الحرية: إن سطح الكرة يعطي مجالاً للتحرك في جميع الإتجاهات ولأعلي ولأسفل .

إذن فإن مفهوم الدائرة يشمل القيم الإجتماعية الثلاث للنظام الإحتماعي الثلاث قوي .



### إختيار توقيت الدائرة :

الثامنة صباحاً والرابعة مساءً (الأوقات التي تكون أشعة الشمس بها غير ضارة)<sup>١</sup>

- يبدأ تدريس المنهج دائماً بدرس رئيسي طويل ، يتم تناول الدرس علي مدي إسبوعين إلي أربعة أسابيع .

يم تناول الدرس وممارسة في جميع الأنشطة: الرسم –النحت ، الأيروثي،الموسيقي ، الرحلات الحقلية

### ٢. Field Trip

<sup>١</sup> هناء الحمادي: شعة الشمس.. ضارة ونافعة في آن واحد،جريدة الإتحاد ، تاريخ النشر:

الثلاثاء ٢٩ يونيو ٢٠١٠

<sup>2</sup> [Sun-coast waldorfschool: Typical Day at Suncoast Waldorf:](http://suncoastwaldorf.org/typical_day)  
[http://suncoastwaldorf.org/typical\\_day](http://suncoastwaldorf.org/typical_day)



- الأيورثمي Eurythmie فن الحركة (فن تعليمي  
إبتكره شتاينر)

- أسس رودولف شتاينر فن الأيورثمي منذ ١٠٠ عام  
, وهو يُعرف بفن الحركة. فلقد آمن شتاينر بأن  
الحركة هي سمة كونية ، و بأنها الحياة , خارج

الشخص و داخله . سواء أن كانت حركة في الفراغ , حركة فردية أو جماعية . فذرات الكون في حركة ،  
أعضاء الجسم في حركة ، ضخ الدم في جسم الإنسان في حالة حركة مستمرة . فهي سعي الإنسان  
، طموحه ما بين الصعود والهبوط ، الآلام النفس ما بين القوة والضعف . والحركة البيئية بين أنماطها  
و تنقلاتها بين النفس الأمانة بالسوء ، النفس اللوامة و النفس المطمئنة . و إنفعالاتها ما بين الروع ،  
التوق و الإشتياق . أو الضجر ، الضيق و الكآبة . الهدوء و السكون أو الإنفعال و الغضب . و حركة الروح  
و تجلياتها للعوالم العليا. و لذلك إبتكر فناً يعتبر الماركة المسجلة لتعليم فالدورف . فهو ليس رقص  
بالمعنى المعتاد و لكن هو فن يحول اللغة المنطوقة إلي مرئية . الموسيقي إلي مرئية و من خلال حركات  
الأطفال و إيماءاتهم الجسمية يتم التعبير إما عن مدلول الحرف أو النغمة ، أو عن حركة الحروف و  
شكلها . و يستخدم اليورثمي أيضاً كعلاج و تأهيل نفسي . إن جميع المواد تستخدم اليورثمي كطرق  
تدريس و نشاط . إلي جانب إستخدامه كطرق تدريس ، كعلاج . يُستخدم اليورثمي كفن مستقل يربط بين  
الثلاثية الإنسانية ( الإرادة الإنسانية و الشعور و التفكير) و الروح .

طرق التدريس :

طرق التدريس في فالدورف مختلفة و مبتكرة. تنفرد بها مدارس فالدورف . و لقد قدم شتاينر شرح واف  
للطرق المقترحة أثناء تدريب المعلمين ، مثال تعليم اللغات (الشكل و الروح) لقد أشار أن اللغة عبارة عن  
حروف متحركة و ساكنة الأولى ترتبط بروح الكلمة و الشعور التي تحتويه الكلمة و الأخر يربط مدلول الكلمة  
بشكلها: مثال الحرف B فيمكن للمعلم تصوييره للطفل بهذه الطريقة :



## مبادئ شتاينر للتعليم قبل المدرسي

### المبدأ الأول: فردية الطفل

"كل طفل هو متعلم مختص من الولادة يمكن أن يكون مرناً وقادراً وواثقاً واثقاً ذاتياً. تركز الالتزامات على التنمية. إدراجه؛ سلامة؛ والصحة والرفاهية" وهذا المبدأ مأخوذ من محاضرات شتاينر للمعلمين، التي أدي من خلالها إهتمامه البالغ بمرحلة ما قبل المدرسة

- منظور شتاينر " ولقد أشار شتاينر في محاضراته للمعلمين قائلاً: "نحن لا نعلم الطفل لسن الطفولة ، فنحن نعلمه من أجل وجوده الأرضي بأكمله".<sup>٢</sup>

### ٢-المبدأ الثاني 2: EYFS. العلاقات الإيجابية

"يتعلم الأطفال أن يكونوا أقوياء ومستقلين عن أساس علاقات محبة وأمنة مع الوالدين وتركز الالتزامات حول الاحترام؛ الشراكة مع الآباء مع دعم التعلم ودور الأقران<sup>٣</sup>.

- منظور شتاينر:

"هناك ثلاث فضائل أساسية يجب أن تطورها في الطفل: الامتنان والحب والمسؤولية. هذه الفضائل الثلاث هي الأساس الذي تبنى عليه الحياة الاجتماعية بأكملها"

- دور المدرسة:

تُمكن مدارس شتاينر والدورف لرياض الأطفال من الإنتماء إلى مجموعات عائلية مختلطة العمر، تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى ست سنوات. يتم تشجيع الأطفال على المشاركة والعمل معاً ورعاية بعضهم البعض واحترام احتياجات الآخرين. يتم تشكيل سلوك الأطفال من خلال ما يحيط بهم .

---

<sup>1</sup> The Association of Steiner Waldorf Schools: Guide to the Early Years

FoundationStage:op cit ,p7

<sup>2</sup> Rudolf Steiner:Roots of Education,Steriner Presse,Lecture,17-4-1924

<sup>3</sup> The Association of Steiner Waldorf Schools: Guide to the Early Years

Foundation,op cit ,p9

<sup>4</sup>Rudolf Steiner: The Child's Changing Consciousness As the Basis of

Pedagogical Practice, Anthroposophic Press, Lecture Six, APRIL 20, 1923,

Trans: Roland Everett١٩٩٦ ,p124

- دور المعلم: يتعامل المعلمون بودية و لطف مع الأطفال . مع إكستهم الثقة في مُعلمهم و الوالدين .  
تنهي المدرسة الإحساس و تربي داخله الحدس الأخلاقي بشكل تدريجي عن طريق القصص الخيالية  
التقليدية و قصص الطبيعة. يتحلي التسامح والصبر وفي حالات السلوك الصعب ، يعالج السلوك  
وليس الطفل.

- بيئة العمل :يعمل الممارس (العامل الرئيسي) وغيرهم من المساعدين كفريق ، مما يوفر بيئة عائلية  
بعيداً عن المنزل. يتم إجراء اتصالات قوية مع عائلة الطفل / مقدمي الرعاية والمحافظة عليها ، ويتم  
بناء جسرين المنزل والمدرسة.

المبدأ الثالث: مبدأ 3 EYFS. البيئات التمكينية

"تلعب البيئة دوراً أساسياً في دعم وتوسيع تنمية الأطفال وتعلمهم. تركز الالتزامات على الملاحظة والتقييم  
والتخطيط. يقدم المعلم الدعم لكل طفل : ملائمة بيئة التعلم - الانتقالات والاستمرارية والعمل متعدد  
الأوجه".<sup>1</sup>

- منظور شتاينر:

"لكي تصبح معلمين حقيقيين ، فإن الشيء الأساسي هو أن نكون قادرين على رؤية العنصر الجمالي بحق في  
العمل ، لتحقيق جودة فنية في مهامنا ، مثل إنشاء مواد اللعب".<sup>2</sup>

- دور المدرسة : يتم تشجيع الأطفال على تقدير العالم الطبيعي من أجل مساعدتهم على تقدير ذاتهم . و  
معرفة الفرق بين فصول السنة .مساعدتهم علي ملاحظة جمال الطبيعة والنباتات والحشرات  
والحيوانات مع تحفيو مشاعر التعجب والحذر.

- الأهداف : عندما يصنع الأطفال ألعاباً من صوف الأغنام والخشب والشعر والقطن والمواد الطبيعية  
الأخرى ، يتعلمون عن أصل هذه المواد. من خلال البستنة العضوية وإعادة التدوير والعناية ببيئتنا

---

<sup>1</sup> The Association of Steiner Waldorf Schools: Guide to the Early Years  
Foundation,op cit,p9

<sup>2</sup> Rudolf Steiner: The Child's Changing Consciousness As the Basis of  
Pedagogical Practice,op cit ,Lecture 4,18/4/1923,p66

المباشرة ، فإننا نخلق أساسًا للعناية بعالمنا والآخرين وأنفسنا. تعلم كيفية استخدام الأدوات بطريقة آمنة وملائمة.

- دور المعلم: استخدام المواد الطبيعية في اللعب والحرف يشجع على التواصل مع العالم الطبيعي. مع مساعدة الطفل علي وضع أسس احترام البيئة وكل ما توفره. يعطي الطالب ما يُسمى بالمهام المنزلية التي تُعد فرصًا للتجارب الأولية للعلوم والعناصر الأربعة (الماء –انار-التراب-الهواء). يتم تشجيع الأطفال على رعاية معدات رياض الأطفال ، وأثاث وألعاب خشبية مصنوعة من الصنفرة والتزيت ، مما يؤدي إلى إصلاح الأشياء التي تنكسر ، وغسل الملابس ، والقيام بمهام بسيطة أخرى يقوم بها الأطفال والبالغين معًا.

- الأدوات المستخدمة :

يحتاج النشاط المنزلي إلى أدوات مناسبة ، لذلك يتم توفير السكاكين والقشور والمناشير والتدريبات اليدوية وأدوات البستنة المناسبة .

المبدأ الرابع: التعلم والتطوير

"يتطور الأطفال ويتعلمون بطرق مختلفة وبمعدلات مختلفة ، وجميع مجالات التعلم والتطوير متساوية في الأهمية ومتراصة"<sup>1</sup>.

- منظور شتاينر:

"بالنسبة للأطفال الأصحاء ، اللعب ليس هواية ممتعة فحسب ، بل إنه نشاط خطير للغاية.

يتدفق اللعب بشكل حقيقي من جسم الكائن الحي بأكمله"<sup>2</sup>.

- الهدف :

---

<sup>1</sup> The Association of Steiner Waldorf Schools: Guide to the Early Years Foundation,op cit,p10

<sup>2</sup> Rudolf Steiner: The Child's Changing Consciousness As the Basis of Pedagogical Practice,op cit ,Lecture8,22/April/1923.p167

الترايط بين النمو الجسدي والعاطفي والاجتماعي والروحاني والمعرفي. تجربة ملائمة عالمهم قبل فصل أنفسهم عنه والبدء في تحليله بطريقة منفصلة. مع تعلم اكتساب معنى من حيث صلته بالحياة. والتمهيد بأن يصبح الأطفال متحمسين ومتعلمين مستقلين.

- المنهج والأداة :

يعتمد منهج شتاينر للطفولة المبكرة على اللعب و الفنون ولا ينبغي فصلها عن أعمال الحياة اليومية. تُمنح المهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسدية قيمة متساوية ويتم تطوير العديد من الكفاءات المختلفة. تعكس الأنشطة اهتمامات الطفل واهتماماته ومراحل نموه.

- دور المدرسة :

وقد تم تصميم البيئة المنظمة بعناية لتعزيز التعلم الشخصي والاجتماعي. يسمح لكل من التطور الفكري والبدني للطفل بالنمو والسرعة الخاصة بهما ،

- دور المعلم :

تشجيع الأطفال على العثور على مواقف التعلم الخاصة بهم في اللعب الحر والإبداعي للأطفال ، ومساعدتهم من خلال اللعب على تطوير مهارات اجتماعية إيجابية والتعاطف تجاه بعضهم البعض. يساعد الممارسون ويسهلون تطوير المهارات الحياتية بمرور الوقت والتي تصبح بعد ذلك عادات جيدة ، تدعم تعلم الطفل.

مما سبق نجد أن كل شيء يقدم ضمن المبادئ المطروحة يدعم التعلم الرسمي الذي يحدث في مرحلة لاحقة. حيث ينتهي بهدف جعل الطفل متعلم مستقل ، مما يمهد الطريق للمرحلة الثانية من التعليم . يعتقد شتاينر أن تعلم الأطفال يرتبط ارتباطاً جوهرياً برؤيته لنماء الطفل وأنه ضار إذا تم تقديم خدمات تعلم غير مناسبة قبل أن يكون الطفل جاهزاً للنمو ووجه لأهمية مبدأ التعليم الإقتصادي في هذا الإطار

الفنون و المهارات اليدوية روح مدارس فالدورف .

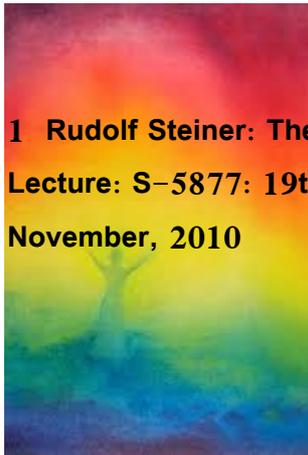
بالإضافة للأيروثي الذي يختلف منهجه من صف إلى آخر. هناك الرسم وتعتمد مدارس فالدورف مبادئ

نظرية الألوان لجوته . وإختلاط الألوان لإنتاج لون مختلف ، فمن لون إلى

1 Rudolf Steiner: The kingdom of childhood, Rudolf Steiner Archive: Lectutre 7

Lecture: S-5877: 19th August, 1924 Lecture: S-5877: on line: 15th

November, 2010



لون إلى شكل من تجمع لوني معين . دون تحديد بالقلم وذلك يعد تحدياً للمهارة اليدوية والخيال. وهناك النمذجة ، والتحت بالإضافة للأعمال الخشبية .

## التكنولوجيا والإعلام :

في المرحلة المبكرة ، يتعامل المنهج مع الطفل ككائن جسدي ، يخاول منهج فالدورف لإرسال موجات و نداءات إلى الإرادة والحدس والحواس والخيال ومهارات التقليد. وهذا هو الهدف المرحلي للطفولة. أن يتفاعل الطفل مع بيئته وعالمه كإنسان بدائي أولي فلطالما كانت البيئة المعلم الأول للإنسان . مما يؤدي إلى توثيق صلته كإنسان بالأرض والزرع والتراب والسماء . فمن خلال بيت الشجرة والتسلق يتجسد داخل وعيه مبادئ الجاذبية وذلك من خلال شعوره بالفرق بين سرعة وإنسابية الحركة في الصعود والهبوط . و لذلك فإن فصل الطالب عن بيئته وكونه التي خُلق به عارفاً بأسماءه وإختبار خواصه وخصائصه ، يؤدي بالطالب إلى الانفصال عن الواقع ، وإتساع هوية بين فكره والموجودات والكون والبيئة والوطن والعائلة . فعند تعليمنا الطفل الكلام أول سبيء نقوله له (إسمك) ثم إسم (والده) ثم (أمه) ثم (بلده) وعنوانه و أماكن الأشياء والحاجات الأساسية في البيت . حتى يستطيع تحرير قوي إرادته وأداء المهام الخاصة به بوعي كامل للقوانين .

إن معظم مشاكل التعليم اليوم تكمن في السلوك الإنساني الناجم عن الجهل بقوانين المجتمع والأسرة و المخالطة القرناء وإستعمال المادة . لذلك فإن تأخير إستخدام التكنولوجيا في تعليم فالدورف حتي الفصل السادس نقطة تربوية هامة . ثم يبدأ تعليمه المباديء والمكونات الأساسية ثم المواطنه الرقمية .

## البنية المعمارية والتصميم وإعكس مباديء النظرية

يمكن ملاحظة النظرية أيضاً في الهندسة المعمارية. والعلاقة التي يخلقها المبنى بين الإنسان الأول والعالم. المبنى في فالدورف ليس مجرد انحياز حضارتنا الفكرية العقلانية. بل أنه يشهد على ثقافة بناء يمكن للبشر أن يطور فيه محاور التنمية البشرية الثلاث (الإرادة- التفكير- الشعور) في تناسق جسدي . من هذا المنظور ، التصميم المعماري لفاردورف يعكس الفلسفة الخاصة بمراحل النمو السبعة ومتغيراتها ، يعكس تجلي الأجسام الإنسانية ينجح البناء المادي في فالدورف في جلب مستخدميه عن طريق الإدراك الحسي إلى علاقة

مع الروح المناسبة لكل تطورهم ، يمكننا أن نشير حقًا إلى "أشكال البناء كأفكار يمكن من خلالها الحصول على إحساس بالثقافة والعالم".<sup>1</sup>

البعد المكاني هو عنصر متكامل في Waldorf ، سواء من الناحية النظرية أو في الممارسة ، و من حيث إنعكاس الفلسفة والأفكار يتم تضمين الفضاء ، والغرف ، والهندسة المعمارية في المناهج الدراسية بعدة طرق. فهناك

انعكاس مكاني مستمر. ربط المعلمون مشاركتهم المكانية بممارساتهم التعليمية أيضًا لاعتبارات أكثر عمومية للطفل النامي على أساس الأفكار . فمدرسة فالدورف تتميز بالمساحات الساشعة . مع وجود حديقة خاصة للممارسات التربوية . مثل حديقة الفواكه ، التي من خلالها يلمس الطفل الثمار ويقطفها بيديه مع ملاحظة علامات النضج . ويشم رائحة الفواكة المختلفة ويميزها . ويلاحظ الندى المتساقط عليها ويتعلم العد عن طريق عد ما إستطاع جمعة في السلة . ويتعلم الألوان المختلفة من خلال تنوع الثمار.و يبدأ في مرلة عليا التفكير لماذا يبدو التفاح هنا أخضر بينما يبدو هناك التفاح أحمر ، ما الفرق بين البذرة هنا وهنا . في حديقة الأطفال تم تصميم قلاع خشبية آمنة للتسلق . مع وجود بيت الشجرة ، المشهور للعب الأطفال ، و اختبار الحياة البدائية ، وتعلم المهارات اليدوية . ويتعلم التفاعل مع النبات ، فهو هنا في قلب الشجرة خفر بيتاً بها . مثلما يفعل السناجب .

### التقييم والتقويم :

- يقوم معلم فالدورف بكتابة ملاحظاته علي كل طالب في دفتر خاص بكل طالب . وفي نهاية العام يتم تقدير الدرجة طبقاً لترج النمو المعرفي والوجداني للطالب .إحدى المهام الرئيسية للمعلمين في فالدورف والتي تختلف في هيكلها مع المدارس الأخرى ، هي مراقبة وتقييم وتقييم أعمال الطلاب". الجوانب الرئيسية للتقييم التربوي. يمكننا إضافة نشاطين إضافيين إلى هذه القائمة. الأول هو وصف ما يقوم به التلاميذ ، والثاني هو وضع السياق - أي فهم الظروف التي يحدث فيها التعلم والتطوير.

---

<sup>1</sup> Matthias Mochner: Human Beings as the Measure of Things: On the architecture of Waldorf schools, [Waldorf Today "online Journal"](#), July 2014

لذلك نحتاج إلى تعيين مهام الطلاب التي تمكنهم من استخدام وتطوير مجموعة من التصرفات والمهارات في مختلف الحالات المعقدة والحقيقية ، أي أننا نحتاج إلى أشكال تقييم مرنة. فيما يلي بعض

الاقتراحات العامة في هذا الاتجاه:

- • يجب أن تكون المهمة واضحة للطلاب.
- • يجب أن توفر المهمة فرصاً لاستخدام الاختصاص بشكل مناسب.
- • يجب أن تتضمن المهمة نوعاً من الأداء ، أي مهمة حقيقية تقع في سياق ذي معنى والتي تحقق شيئاً يجربه الطلاب على أنه ذو صلة. في مصطلحات والدورف ، هذا يعني أن المهمة يجب أن تكون ذات معنى وإشراك إرادة التلميذ.
- • يجب أن يحدث التقييم مع مرور الوقت ، ويفضل أن يكون ذلك عبر سياقات متعددة حيث يوفر كل سياق استخدام الكفاءة المطلوبة بطرق مختلفة.
- • على كل من المتعلم ومعلم التقييم أن يكون واضحاً بشأن أنواع الأدلة المطلوبة. وبالتالي يجب أن يستند التقييم على معايير محددة بوضوح.
- • عملية التقييم هي أيضاً تكوينية وينبغي تمكين الطلاب من خلال مساعدتهم على فهم تعلمهم بشكل أفضل.
- • ردود واقتراحات واضحة ، تستند إلى الأدلة ، تجعل الإنجازات والخطوات التالية واضحة للطلاب.
- • عند تقديم حكم شامل حول الكفاءة ، ينبغي إدراج عدة حلقات على مدى فترة زمنية ، مع مراعاة العديد من التقييمات<sup>1</sup>.
- • مع زيادة عدد الطلاب في الفصول وتعدد الفصول الذي يشرف عليها المعلم . فيجب الاحتفاظ بما يشبه النوته أو السجل التي يدون فيه المعلم ملاحظاته عن كل طفل بشكل يومي .و تتعدد أنواع التقييمات في فالدورف .

**معلم فالدورف**

طبقاً للمعايير العالمية فإنه يتطلب من معلم فالدورف الأتي ::

---

<sup>1</sup> Martyn Rawson: Assessment: A Waldorf Perspective, [University of Plymouth](http://UniversityofPlymouth.research,2016),research,2016

أن يكون المعلمون خبراء في التدريس والتعلم. و أن تكون هذه مهمتهم الأساسية. و أن يملك مهارات والتخطيط القائم على العلم والتنظيم والتفكير. ويقوم بعمليات التدريس والتعلم بالإضافة إلى التقييم الفردي للطلاب والتقييم المنهجي.

يدرك المعلمون أن المهمة التعليمية في المدرسة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع-ويرتبط التدريس بالحياة المدرسية. وأن تكون العلاقات مبنية علي التعاون .

-التواصل مع الآباء والأمهات. و العمل معا علي إيجاد حلول بناءة عندما يتعلق الأمر بالمشاكل التعليمية أو عمليات التعليم.

يمارس المعلمون تقييماتهم ومهامهم الإرشادية في الفصول الدراسية و الوقوف علي نقاط الضعف و القوة لكل طالب مع توجيهات ومشورات مستقبلية .

كفاءات المعلمين المطلوبة.

يقوم المعلمون بتطوير مهاراتهم باستمرار واستخدامها و تطبيقها في خدمة التعليم . كما يسعى للتعليم المستمر والدورات التدريبية المتقدمة ، و الوقوف علي التطورات الجديدة والعلمية.

-أن تأخذ في الاعتبار النتائج في نشاطهم المهني. وبالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلمين الاتصال مع المؤسسات المنظمة للعمل بشكل عام.

يشارك المعلمون في تطوير المدرسة ، في تصميم المدرسة ، و خلق ثقافة مدرسية صديقة للتعليم ومناخ مدرسي محفز. وهذا يشمل الرغبة في المشاركة في التقييمات الداخلية والخارجي

ثلاث نماذج للمعلم في فالدورف :

مدرس فصل ، يستمر مع الفصل لمدة ٨ سنوات

• معلم صف يدرّس موضوعه إلى فصل آخر ،

• مدرس موضوع ليس معلم فصل. معلم متخصص، يدرس موضوع معين<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> Robbie Bruens: Waldorf Education Teacher – Education, Job and Salary

## التأهيل الوظيفي

تتطلب الالتحاق كمعلم بمدرسة فالدورف الاستعداد للتعلم - وحتى التعليم - بطريقة جديدة تمامًا. بدلاً من تعليم الطلاب إجابات مألوفة ، يعلمهم معلم Waldorf أن يسأل أسئلة غير مألوفة. بدلاً من التدريس من مفاهيم إلى تجارب أو أمثلة من هذه المفاهيم - على سبيل المثال من مبدأ الفيزياء إلى دليل على هذا المبدأ في المختبر - يعلم معلم Waldorf العكس: من التجربة إلى المفهوم. أحيانًا ما يطلق على هذا النهج "طريقة الاكتشاف" الخاصة بالتدريس ، أو "التعليم القائم على الظواهر". قد تستغرق هذه الطريقة في التدريس وقتًا أطول ، ولكن نتائجها تدوم مدى الحياة.

ليصبح مدرس Waldorf يتطلب العمل الروحي الداخلي والتحول الذاتي. لتكون قادرة على تغيير الأطفال ، يجب أولاً أن تكون قادرة على تغيير نفسه.

أن تصبح مدرسًا لفالدورف يتطلب الثقة والصبر: الثقة في أن الطفل سينمو خلال مراحل متوقعة من التطور (بعضها مضطرب) : الصبر لتوجيه الطفل من خلال هذه المراحل.

- يتطلب التأهيل كمعلم فالدورف القدرة ليس فقط على التدريس من خلال الفنون بل على التعليم فنيا بحيث لا يكون كل درس مصنوعًا بشكل جميل فحسب ولكنه حقيقي أيضًا. يتم إجراء معظم دروس Waldorf دون الإشارة إلى كتاب دراسي ، على الرغم من أن الطلاب يقرؤون على نطاق واسع في المصادر الأولية.

- لتصبح مدرس Waldorf يتطلب روح الدعاية الدافئة. لكي تصبح مدرسًا لولدورف يتطلب تدريبًا خاصًا :-

- أولاً في الدراسات التأسيسية في الفلسفة والأنثروبصوفيا . دراسة معاهد تربية الأنثروبصوفيا لمدة أربع سنوات

- ثانياً دراسة أنثروبصوفيا التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ، الابتدائية ، أو مدرسة ثانوية "تأهيل تربوي

- ثالثاً تدريب المعلم فالدورف في الدورات التنشيطية الجارية في معاهد ومؤسسات فالدورف حول العالم وأخيراً إن رودولف شتاينر فليسوف تتفق معه أو تختلف فلقد إستطاع أن يستمر إسمه في الخريطة التعليمية علي مدي مائة عام . ولم يقتصر الأمر علي مدونات أو كتب ومقترحات ، بل نظرية متكاملة الأركان . وتعليم سُعي بإسم أول مدرسة أسسها . "تعليم فالدورف " الإسم الذي يُطرح كتعليم بديل . و دور نشر ، مسارح ، فنون ، و فاعليات ، من محاضرات في الجامعات إلي قطار رودولف شتاينر الذي يخترق المدن الألمانية لمدة ٣ أيام للمرور علي المدن و المدارس و المعاهد الذي نشأ و درس و عمل بها . مرونة النظرية من خلال الوصول إلي مواثمة مع قوانين الدول التي تُؤسس فيها المدارس . يظهر الرغبة الشديدة في الإنتشار و القدرة علي التمازج مع الثقافات ا لأخري. إنتقال التجربة إلي مصر علي يد صانع الحضارة إبراهيم أبو العيش . بإسلوب ووعي ديني وو أخلاقي هو المرتكز الأساسي الذي نبني عليه التصور المقترح في ضوء التشريعات المصرية ، المنظمة للتعليم .